مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

إنتاج لوحات طباعية معاصرة مستوحاة من أعمال بعض الفنانين الكويتين

Production of contemporary printing paintings inspired by the works of some Kuwaiti artists

الباحث / نور ناصر خليفة الضفيرى

باحث ماجستير تخصص (طباعة المنسوجات)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة اسيوط

ا.م.د/ إيمان عبدالله محمد عثمان
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد
بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية
جامعة اسيوط

د/ دعاء محمد المراغي أحمد
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد
بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية
جامعة اسيوط

المجلد السادس – العدد ٢١ –أبريل ٢٠٢٤

الترقيم الدولي

P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩ O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg
Office / Fax 088/2143535 فاكس / مباشر :
Tel 088/2143536 تليفون :
Mob 01027753777 موبايل :

إنتاج لوحات طباعية معاصرة مستوحاة من أعمال بعض الفنانين الكويتين

مستخلص البحث:

تتمتع طباعة المنسوجات بالعديد من القيم الجمالية والتي يمكن من خلالها تحقيق قيم تعبيرية جديدة مستوحاة من بعض رموز الفن سواء التراثية أو الأدمية من قبل الكثير من الفنانين بمختلف جنسياتهم، حيث تؤثر البيئة المحيطة بالفنان بالعديد من القيم الحسية والفنية والتي من خلالها يستطيع صياغة أعماله بأسلوب خاص به، وهو ما تحقق في أعمال الفنانين الكويتين، وعلى هذا فقد رأت الباحثة إنه من خلال تقنية النقل الحراري يمكن التوصل إلى صياغات طباعية متعددة من حيث القيم الملمسية والتعبيرية المتنوعة لها بإمكاناتها المتفردة في إنتاج لوحات طباعية مستوحاة من أعمال بعض الفنانين الكويتين.

الكلمات المفتاحية:

لوحات طباعية – معاصرة – الفنانين الكويتين.

المقدمة:

يعد مجال طباعة المنسوجات من " المجالات التي تتميز بسمات مميزة كلغة تشكيلية مستقلة يمكن التعبير عنها بإعتبارها أعمالاً وظيفية نفعية أو أعمالاً جمالية بحتة، وطباعة المنسوجات من اكثر فروع الفن إتباعاً للفكر التجريبي حيث إن المشتغلين بمجال طباعة المنسوجات دائموا البحث عن أساليب وتقنيات جديدة " **(حمودة ، رانيا ، ٢٠٠٦ : ص١٠٨)**.

كما " تزخر طباعة المنسوجات بأساليب وتقنيات متعددة في قيمتها الفنية وتأثيراتها الجمالية على السطح المطبوع ومن الأساليب والتقنيات الطباعية المعروفة (الطباعة بالشاشة الحريرية، إلاستنسل، القوالب المونوتيب، الطباعة بالمناعة النقل الحراري، الترخيم.... وغيرها) "**(عبد الجواد ، جمعة وآخرون ، ٢٠١٧ : ص٤١٠)**.

ومن خلال الطباعة بالنقل الحراري لما تزخر به من قيم تشكيلية وجمالية متعددة سوف تحاول الباحثة التوصل إلى بعض اللوحات الطباعية المستوحاة من أعمال بعض الفنانين الكويتين.

التطور التقني للطباعة بالنقل الحراري **(أبو الدهب، هشام، ٢٠١٦، ص١٤٢)**:

١- الطباعة بالنقل من اسطوانات بلاستيكية .

٢- الطباعة بواسطة الأفلام .

٣- الطباعة بالنقل الرطب.

٤- الطباعة بورق النقل الحراري .

وسوف تتبع الباحثة اسلوب الطباعة بورق النقل الحراري ، ويوضح الجدول التالي(A.J.Hell, ١٩٧٥ , p ٣٠٠) درجات الحرارة والوقت المناسبين لكل خامة للطباعة بالنقل الحراري في البحث الحالي :

الخامة	درجة الحرارة	زمن الانتقال بالثانية
البولي أستر	٢٠٠ : ٢٣٠ م	٢٠ : ٤٥
الاكليرك	١٩٠ : ٢١٠ م	٢٠ : ٤٠

و يعد أسلوب الطباعة بورق النقل الحراري هو المفتاح السحري لانتاج أقمشة من الألياف الصناعية عالية الجودة من حيث التصميم الجيد والذوق المناسب والالوان الثابتة وذلك عن طريق استخدام الاسطوانات الورقية الحاملة للعديد من التصميمات المتنوعة وطباعتها بطريقة آلية عن طريق الضغط والحرارة دون الحاجة الي تقنيات متطورة في الطباعة

إن التحول الكبير في المفاهيم الفكرية والفلسفية الذي حدث مع نهاية القرن التاسع عشر ساهم في أكبر تحول جذري في تطور المعالجات التشكيلية علي مر العصور، فإحساس الفنان بموضوعه الخاص ورؤيته الخاصة بمفهوم الفن أصبحت هي المسيطرة علي أدائه التشكيلي الخاص، وينبغي ملاحظة أن هذا الفنان لايعتمد علي الجمع بين الخطوط والظلال لذاتها فحسب ولكن ليعيد خلق شعور بالشكل الجديد وهدف الفن عنده هو أن ينقل المشاهد الي حالة شعور مختلفة وأن ينتقل معه في إتجاهات إيقاعية مختلفة.

" فالفن بطبيعته يحمل المعاني والأحاسيس، فنرى أن الإنسانية على إمتداد تاريخها الطويل ما عرفت عن شيء أكثر مما عرفت عن الفن بل إن الفن مظهر لوجود الإنسان وتأكيد لحياته وكيانه، فالحضارات القديمة والحديثة ما قامت إلا وكان للفن دور بارز في نهضتها وتقدمها " **(www.oalfaqeh. Blogspot.com)**.

و" تتحدد علاقة الإنسان بالبيئة في دائرتين، الأولى: تبين أن البيئة هي إطار للحياة التي يعيش في محيطها الإنسان مما يحتم عليه المحافظة عليها وصيانتها من التدهور، والثانية:ترى أن البيئة مصدر الثروات الطبيعية التي يجب أن يحسن الإنسان ترشيد استغلالها، والمحافظة عليها لتستمر للأجيال القادمة من البشرية"(خالد ، مزنة ، ٢٠١٥ : ص٩٨)، لذلك يجب أن يكون للوعي البيئي دور في زيادة الإهتمام الإنساني للمحافظة على البيئة، وخلق ثقافة بيئية مستمرة تساعد على حماية البيئة من الدمار والإستفادة منها للأجيال القادمة.

لذلك يقع على عاتق المبدعين في عالمنا الحاضر عبئ تطوير المجتمع حيث أننا بحاجه إلى الأفراد المبتكرين المبدعين والذين يعتبرون هم نواة التطوير بعالمنا المعاصر، فحضارة الأمم هي نتاج عملية الإبداع والإبتكار في شتى المجالات، وتعد طباعة المنسوجات اليدوية من المجالات الفنية الهامة أصالةً وثراءً حيث تلعب فيها التقنية دوراً اساسياً بل ويمكن أن تسهم بشكل مباشر في التفاعل المستمر مع المجتمع، حيث أنها من أهم المجالات التطبيقية التي يمكن من خلالها تقديم منتجات نفعية ذات قيمة جمالية متميزة.

وبذلك يعد مجال طباعة المنسوجات من المجالات التي اتخذت نهجاً جديداً لتسعى وراء الجديد غير المألوف في الخامات والتقنيات للخروج من النمطية في الأعمال، ومسايرة ركب التطور والحداثة التي شمل جميع جوانب الحياة فالفنان المصمم يسعى دائما للتجريب والممارسات الاستكشافية والتي تسعى نحو التحرير من سيطرة الحلول المألوفة، مما دفع الباحثة لمحاولة إيجاد حلول تشكيلية مبتكرة مستوحاة من أعمال الفنانين الكويتين المعاصرة.

" إن ما نشهده الآن من حدوث ثورة في علوم التكنولوجيا والتطبيقات العلمية أثر على المجتمع الذي أصبح يتميز بالتغيير السريع، والذي أثر بالضرورة على الفن، وقد ظهرت

اتجاهات فنية مناهضة لبنية القيمة الجمالية وهكذا التجول نحو الفراغ والزمن والاختزال، والتأكيد على الذاتية "**(غنيم ، عمر ، ٢٠٠٨: ص١٣٦)**.

ويعد المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية من أهم الجهات الداعمة للحركة التشكيلية في الكويت، وتعدّ الحركة التشكيلية حركة ناهضة بدأت في الخمسينيات مع أول فنان تشكيلي وهو " معجب الدوسري " الذي درس بكلية الفنون الجميلة في مصر، وزاد الاهتمام في الفن التشكيلي، وتنوعت المدارس الفنية المختلفة وتطورت وتنحصر في مجموع توجهات فكرية مثل رسم التراث الكويتي والسريالية والإنطباعية والتجريدية والأعمال المركبة، وهناك الكثير من الفنانين التشكيليين في الكويت من لهم رؤية فنية خاصة تأثرت بالأحداث الكويتية وعبروا عنها في أعمالهم الفنية أمثال " أيوب حسين و سامي محمد و عبد الرسول سلمان وحميد خزعل و عبد الله القصار و بدر القطامي ومن الجيل الحديث خالد الشطي و أسعد بوناشي وغيرهم". **(October ١٦, ٢٠٢٣: (https://bilarabiya.net/٣٨٠٥٠.html**

مشكلة البحث:

ومن خلال العرض السابق فقد رأت الباحثة أن أعمال بعض فناني الكويت بما تزخر به من قيم جمالية وتعبيرية يمكن الإستفادة بها في إنتاج أعمال طباعية جديدة تؤكد على الهوية ، وتنفيذها بإستخدام طباعة النقل الحراري بما تزخر به من إمكانات تشكيلية متوعة .

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الأتي:

- ما إمكانية إنتاج لوحات طباعية معاصرة مستوحاة من أعمال بعض الفنانين الكويتين؟

فروض البحث:

تفترض الباحثة:

- ان هناك علاقة ابجابية بين ان نستوحى من بعض اعمال فنانى الكويت اعمال طباعية ذات صياغات تتسم بالحداثة والتجديد .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي:

١ – استحداث أعمال طباعية بالإستفادة بتقنية النقل الحراري تتفق مع الطابع الكويتي.

٢– دراسة أبرز السمات الفنية في أعمال بعض فناني الكويت للاستفادة منها في أعمال الطباعة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١- إنتاج مطبوعات غير تقليدية تتسم بالطابع الكويتي، وتتضح فيها الشخصية الكويتية.

٢- دراسة خصائص وملامح أعمال بعض فناني الكويت والإستفادة منها في الأعمال الطباعية بالبحث الحالي.

٣- إثراء مجال تصميم طباعة المنسوجات والإستفادة من القيم الجمالية والتشكيلية لبعض اعمال الفنانين في ابتكار تصميمات طباعة المنسوجات.

حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

١- حدود إجرائية: تطبيق تجربة ذاتية للباحث.

٢- الحدود الموضوعية: سيتم دراسة ملامح أبرز الأعمال الفنية لبعض فناني الكويت.

٢- الحدود المكانية: دولة الكويت.

منهج البحث:

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وذلك على النحو التالي:

١- المنهج الوصفي: من خلال دراسة و وصف وتحليل مختارات من أعمال بعض فناني الكويت المرتبطة بموضوع البحث.

٢-المنهج التحليلي: دراسة أسلوب النقل الحراري.

٣- المنهج التجريبي: ويشمل إنتاج عدد من التصميمات المبتكرة بالإستفادة من أعمال بعض فناني الكويت وتنفيذها بطرق الطباعة بالنقل الحراري.

تاسعاً: مصطلحات البحث:

١- لوحات طباعية:

يتفق تعريف اللوحة الطباعية مع تعريف اللوحة الزخرفية، ذلك لأنها " عمل فني ذا بعدين أو موحى بالبعد الثالث وله علاقة وثيقة بوسيلة وخامة التنفيذ والحيز وموضوع التعبير فقد تشغل جزءاً من السطح الموضوعة عليه أو مساحة هذا السطح كله، لذا فإنه على المصمم أن يكيف أشكاله وتراكيبه وفقاً لما تطلبه هذه العوامل والقيم الفنية التي يصبو إلى تحقيقها، وذلك حتى يتواءم العمل وطبيعة الحيز الذي يشغله، سواء كان خارجياً أو داخلياً بحيث تصبح جزءاً وظيفياً من هذا الحيز" **(خليفة ، إسماعيل ، ١٩٩١ : ص٨)**.

الدراسة:

إن الحركة الفنية التشكيلية الكويتية، أرتبطت منذ نشأتها الأولى بالفن المصري، لذلك نجد هناك مجموعة من الفنانين الكويتين مازالوا يبحثون عن مناضلين من الطراز الأول، لتحقيق التلاحم مع تلك الحركات التشكيلية في مصر وفي العالم العربي. **(رضا ، صالح ، ٢٠٠٤ : ص٧٨)**

المعالجة التشكيلية وارتباطها بفلسفة الفن في المجتمع:

إن المعالجة التشكيلية هي وسيلة الفنان التي يستطيع من خلالها توصيل محتواه الفني والتعبيري للمتذوق واذا اعتبرنا ان اي عمل فني يتكون من مادة وشكل ومحتوى وأن الشكل هو الجانب المادي المحسوس فإن المعالجة التشكيلية هي حلقة الوصل بين المادة والشكل والمحتوي لأي عمل فني، فمن خلالها تتحول العناصر الشكلية للوحة من خطوط ومساحات والوان وملامس إلى طاقات تعبيرية يتفاعل معها المشاهد للوصول إلى تعبير الفنان ومضمونه الفني.

" فالعمل الفني ماهو إلا موضوع مركب تدخل فيه عناصر فكرية وخيالية وقيم حسية وشكلية وإذا لم يتوفر فيه تنظيم معين للألوان والخطوط لا يعد عملاً فنياً ويمكن للاعمال الفنية أن تتفاوت من حيث تناولها للشكل فمنها مايكون أكثر تمثيلاً للقيم الشكلية في الطبيعة ومنها مايهتم أكثر بالتعبير عن القيم الفكرية والفلسفية " **(مطر ، أميرة ، ١٩٩٤ : ص٤٠)**.

فالشكل في العمل الفني وطريقة معالجتة الفنية تؤثر بشكل كبير علي تعبيرية العمل فمن خلال المعالجة التشكيلية يتحكم الفنان في المادة والوسيط التشكيلي معتمداً علي قدراته وامكاناته وثقافته ومتأثراً بفكره وفلسفته الفنية " فالفنان يشكل المادة ليعبر عن المضمون ويختلف التعبير عن المضمون تبعاً لإختلاف عناصر التشكيل واساليبها ومن ثم يمكن أن يختلف المضمون تبعاً لإختلاف التناول للعناصر الشكلية" **(رياض ، عبد الفتاح ، ١٩٩٥ : ص٧٦)**.

وهنا يتضح مدى ارتباط المعالجة بالمفهوم الفلسفي للفن وتأثيرها علي المضمون، فالموضوع الواحد يمكن أن يتغير محتواه من خلال تغير اسلوب المعالجة فهناك العديد من التفاعلات التي تحدث داخل عناصر الشكل والتي ينتج عنها محتوي فني معين، تلك التفاعلات هي التي يتحكم فيها الفنان ويسيطر علي العلاقات فيما بينها من أجل تمثيل شكلي في هيئة أو صيغة معينة.

وتعتبر فترات الدراسة والتحصيل للفنانين الكويتيين، اللذين تأثروا بالأحداث والظروف التي استقلت فيها دولة الكويت، من أهم العوامل التي أثرت في الفن لديهم، " وقد درس

الفنانون الكويتيون في مصر بداية من الخمسينيات والستينيات، وكلنا يعرف أن الحركة التشكيلية المصرية قد غيرت في مسيرتها نتيجة للأحداث التي أثرت في الحركة التشكيلية، مع اتخاذ مفاهيم جديدة طبقاً للأحداث السياسية والاقتصادية، وهذا التغير حدا الحركة التشكيلية على اتخاذ أشكال شعبية ونمطية في بعض الحالات، وتأثرها الكبير بالمدارس وجيل الرواد الأوائل، اللذين أثروا في المنطقة العربية كلها " **(رضا ، صالح ، ٢٠٠٤ : ص٢٢)**.

بعض من أعمال الفنانين الكويتيين الذين تأثروا بالأحداث الكويتية:

١ – الفنان سامي محمد (النحات البشري) (رضا ، صالح ، ٢٠٠٤ : ص٥٥):

ويعتبر الفنان سامي محمد، صاحب الأعمال الإنسانية المأساوية، الإنسان والقهر، صاحب التعبيرات التشكيلية النحتية، الجوع والتشرد والألم، ولا رابع لهم.

" وبمجرد النظرة الأولى للفنان صاحب الكتلة المثقوبة أو المخترقة بفعل فاعل – وليس هذا الثقب ثقبًا جماليًا من حيث التركيبة الفنية – نجد النحات سامي يخترق الكتلة ويصطدم بكتلة أخرى، تاركاً وراءه فراغًا لهذا الثقب أو الباب، لكي يمر منه العجزة وغير القادرين على الاقتحام، إن الرؤية السياسية التي تمرس عليها الفنان النحات سامي محمد، ليست وليدة الصدفة، فالإختراق ليس وليد الصدفة، ولكنه أثر فعل قادر على وجود (حدث) زمني يتمثل في هذا الإختراق، والإختراق البشري بالنسبة لأعمال الفنان هو إختراق الزمن الذي هزم فيه الإنسان في أحاسيسه ووجدانه، مما اضطره إلى الثورة على نفسه وعلى كل الحواجز المانعة، التي صنعوها له، وهو معصب العينين مغلق الفم، وأعضاء جسده محاصرة، لكي يأخذوا منه مثالاً صعبًا لمصير الإنسان: الحرية والحب والسلام وكرامة الإنسان

شكل (١) الفنان سامي محمد، الكمامات لا تمنع صرخة

٢ – الفنان رضا سالم: (رضا ، صالح ، ٢٠٠٤ : ص٦١)

الفنان رضا سالم، هو أحد الفنانين المهمين في حركة التصوير الضوئي في الوطن العربي، الذي أكسبه قدرات تعبيرية، فاقت أو تفوق غيرها من فنون التصوير الزيتي، حيث

تداخل العوامل (الكيميائية) الحديثة، وطرق الطبع الذي يعلم الفنان رضا سالم كوامن أسرارها، التي ما كانت دائمًا تبوح له بها، وبالرغم مما في هذا الفن التصويري (الآلي) من صعوبات تقنية جمّة، لا يستطيع كل شخص أن يتجاوزها، فالتعامل معها ليس سهلا أو يسيراً، فإن إمكانية الفنان رضا سالم في اجتيازها أمر مهم في انطلاقة هذا الفن القديم الجديد، الذي يستحوذ على الفنان المصور رضا سالم، وهذا يحتاج منا إلى مراجعة كثير من الذين أوحوا لنا بأن (التصوير الفوتوغرافي) ليس فناً، يصل إلى مستوى الإبداع الحقيقي الموجود في بعض فروع الفن التشكيلي الأخرى، وعلى الرغم من هذا فقد تبوأ هذا الفن اليوم منذ النصف الأخير من القرن العشرين مركزاً مهماً في طفرته الحديثة، مؤذناً بعهد جديد لاصطلاحات جديدة، سوف تثري الفن التشكيلي بشكل عام، من منطلق أن الفن هو التعبير الصادق، مهما تغيرت الوسيلة أو الوسيط (**Media**).

الجديد في فن اليوم داخل هذا الصندوق الأسود، الذي أصبح قادراً على أن يبوح بنفسه ولنفسه بأن فن (التصوير الضوئي) سوف يصبح فناً من الفنون الأكثر تأثيراً في الوجدان الإنساني في القرن الواحد والعشرين، ولعل التصوير الضوئي يمكنه أن يعيد لنا هذه الملحمة الإنسانية من داخل هذا الصندوق الأسود ذي الثقب المضيء.

شكل (٢) الفنان أمين الباشا ورضا سالم، الطائر والرجل ذو الرداء الاحمر . حوار للريشة والعدسة

و" إذا نظرنا إلى أحد أعمال الفنان رضا سالم، نرى صورة الطائر والرجل ذي الرداء الأحمر، وهو يأتي عليه من السماء غير معلوم الهوية وهو ينحني على فريسته الحمراء، التي تسير الهوي على أطراف هذا السحاب، كأنك في هذا الفراغ الأبدي، تمشي وحيدًا حائراً دون صديق، أو منعزلاً عن العالم، تبحث عن أشياء لا تعرفها أو تعلمها، هذه الانحناءة في هبوط الطائر عليه، هي رمز للحنان الحيواني على الإنسان، هذا الرمز الغريب عن الرموز التي تعودناها من أن الإنسان يحنو على الحيوان ويعطف عليه، وهذا عكس ما نعرفه من أحاسيسنا البدائية، إلا أن الفنان رضا سالم، رأى في هذه الصورة، أو التصورية المشبعة بالأحاسيس (الميتافيزيقة) الجديدة، أن يحول الطائر إلى إنسان عطوف لا يعرف الشر والبغضاء اللذين

اكتسبهما الإنسان نتيجة لصراعه البشري من أجل البقاء " **(رضا ، صالح ، ٢٠٠٤ : ص٦٣)**.

٣- الفنانة غادة الكندري (المصورة الموعودة):

تتميز أعمالها في التصوير فيما بعد الواقع، وهي تتلاصق مع الفنانة جاذبية سري في بداياتها عن حياة المرأة، وبينما كانت جاذبية سري تتميز بالطفولة البريئة وبخاصة في لعبة (الحجلة)، فإن الفنانة غادة الكندري تستطيع أن تدرك بسهولة أن الفنانة لها من المرامي الأخرى التي تنحصر في هذه المجموعات من النساء اللاتي يجلسن جلسات نساء الفنان جوجان، ولكن لسن هن بالشابات كما كان جوجان يستعين بشخوصه من الجنس اللطيف بنات حواء وهن جالسات في الطبيعة يتسامرن، الوضع عند الفنانة غادة يختلف كثيرًا عند هؤلاء النسوة العجزة، اللاتي يجلسن القرفصاء، وهن في حال من الألم يتساءلن ولا يتسامرن، يجلسن في حجرة خالية بعيدًا عن وسائل الحياة، التي تنعم بها المرأة الشرقية عادة، وهنا نتساءل ما المغزى من هذا الاستبعاد لعنصر الرجل، وجميعهن منفصلات يعشن في عالم آخر، غير هذا العالم، لا يوجد حلم لهن أو شعور بالمستقبل من قريب أو بعيد، تظهر على ملامحهن الغربة، أو أنهن مستبعدات من الحياة، إنهن نسوة يغضبن من واقع التعامل المتخلف بين الرجل والمرأة الذي ملأ مجتمعاتنا.

" وعلى الرغم من أن الفنانة غادة قادرة على الرسم (الأكاديمي)، فإنها تركت لنفسها الحرية في التعبير المجازي للتسطيح اللوني، فلم يعد هناك ظلال ونور في رسمها، ولكنها اعتمدت على صراحة اللون، واعتمدت على الوجه في إيجاد بعض التعبيرات، وتحويله من السطح إلى الأبعاد الزمانية، لكي تسجل لهؤلاء الأبرياء نوعًا من الوجوه، التي تتسم بالوجوم أيضًا، وحتى إذا كانت هناك ابتسامة على وجوههم فهي ابتسامة طارئة على الأمل البعيد الذي لم يتحقق منذ زمن بعيد "**(رضا ، صالح ، ٢٠٠٤ : ص٦٤)**.

شكل (٣) الفنانة غادة الكندري، جلوة العروس. من تقاليد الزواج في الكويت

٤- الفنان أحمد جوهر: (www.alraimedia.com)

لا يمكن قراءة اعمال الفنان التشكيلي أحمد جوهر بمعزل عن التكنيك اللوني بوصفه عنصرا فاعلا مهما في تواصله مع حزمة من المفردات التشكيلية، تلك التي يبدو فيها الرمز حاضرا بكل توهج وحيوية.

وعرض الفنان التشكيلي أحمد جوهر مجموعة من اعماله التشكيلية مستخدما فيها تقنيات لونية، متنوعة في سيولتها وتدرجاتها ومن ثم ورغم وحدة موضعها المتمثل في «الرمزية» القائمة على تصوير الاحاسيس والمشاعر الإنسانية بنبضات لونية – بدت هذه التجارب متفاعلة مع اشكال فنية عدة حرص الفنان على صياغتها في تنوع دلالي واضح.

ان رؤى الفنان تتجه في مسارات حسية عميقة الاثر على وجدان المتلقي، وبأفكار متواترة يتبدى فيها الشعور متواصلا مع الرمز بأكبر قدر من التكثيف والايحاء.

وعبرت سيولة الألوان على اسطح اللوحات عن شحنات شعورية عديدة صاغها الفنان بأكثر من شكل وطريقة لذا فإن المحصلة كانت عبارة عن مواضيع تتعلق بالإنسان بكل تطلعاته واحلامه، وتم رصد هذه المواضيع من خلال تضاد الألوان، أو توافقها مثل الاحمر والازرق والاسود إلى جانب الاصفر، وعلى هذا الاساس فقد بدت الكتل اللونية مزدانة بالرؤى المتوهجة والمتحركة في أكثر من اتجاه.

وعلى سبيل اضفاء الألفة والانسجام على الاعمال التشكيلية حرص الفنان أحمد جوهر على ان تكون خطوطه في متناول الحلم، وعلى مقربة من تداعيات حسية متواصلة مع زائقة المتلقي بأكبر قدر من الانسجام والتنوع، ولقد برزت هذه الاشكالية من خلال الوصف التشكيلي للرمز والمحاولة الجادة لابداء صورة في اسلوب تجريدي متنوع.

وما يمكن التأكيد عليه ان تضاد الألوان وبخاصة الاسود والاحمر اسهم في تنوع الرؤى وتواجدها في مساحات كبيرة من الايماءات والكشوفات، وان كان الفنان قد ركز على اللون الاسود القاتم، والازرق المتدرج، وهو تركيز مفاده الحصول على اكبر قدر من الانسجام مع عناصر الاعمال.

شكل رقم(٤) أحمد جوهر (القحطان ، أحمد ، ٢٠٠٦ : ص٢٢)

٥- الفنانة سكينة الكوت: (www.alraimedia.com)

استخدمت الفنانة ابداعها لصياغة رؤية فنية عبرت عنها بالريشة والمضمون وتميزت لوحاتها بالعمق الانساني والبعد الاجتماعي.

شكل رقم(٥) للفنانة سكينة الكوت (سلطان ، فيصل ، ٢٠٠٦ : ص٢٧)

٣- الفنانه جوزاء بنت فلاح بن مدلول العنزي:

تعتبر الفنانه عن القيم اللونيه للاعمال الفنيه الطباعية الُمنتجة حملت قيماً جمالية لونية عُليا، حيث اختلف الشكل والتعبير حين أُستبدلت القوالب المُتحركه بقوالب أخرى ذات تصاميم خطيه ولونية جديدة، مما يؤكد حتمية تأثير القيم اللونيه على الاعمال الفنيه المطبوعة دائما.

شكل (٣) من أعمال الفنانة جوزاء بنت فلاح بن مدلول العنزي: (مدلول ، جوزاء ، ٢٠١٩ : ص١٠٢)

٦- الفنان نبيل الفيلكاوى:

هو فنان تشكيلي كويتي ومؤسس ورئيس نقابة الفنانين والإعلاميين في دولة الكويت. وهو أحد أفراد المقاومة الكويتية إبان الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، وقاد خلال الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م مجموعة تدعي الأندلس، والتحق برفاقه شباب الكويت مع بدايات أعمال المقاومة وتخصص بتفخيخ السيارات و مطاردة القوات العسكرية العراقية التي احتلت الكويت وصولا إلى البصرة، ولم يكن صانع للحدث في الأعمال البطولية للمقاومة الكويتية بل شاهداً وموثقاً ومصوراً لجهودها والعمليات العسكرية بالصور الفوتوغرافية والفيديو، لذلك أطلق عليه اسم "مؤرخ المقاومة" الذين أقاموا شبكة من التواصل مع قيادات أخرى في الداخل والخارج، واستطاعوا أن يتخفوا عن أعين السيطرات وأجهزة المخابرات. (ويكبيديا)

ومن أهم أعماله الفنية: تصميم وتنفيذ سينوغرافيا ال ٨٥ مسرحية محلية وعالمية مسرحية (القاتلة) في الولايات المتحدة الأمريكية و مسرحيات كويتية أهمها سيف العرب، مخروش، طاح بكروش الستار،عاصفة الصحراء، انتيجونا ننتظر، سارة، القضية خارج الملف القضية، صندوق أمينة، فرية كويت العالم الثالث اللعبة، القنديل، الثرثرة، من يربح المليون، و تصميم هدية لأمير البلد مهداة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ٢٠١٨، و تصميم وإشراف وتنفيذ سينوغرافيا اوبريت السلام بمناسبة دورة العاب غرب آسيا الأولمبية الكويت ٢٠٠٢، وتصميم وتنفيذ ديكور العطاء الوطني لمكتب الشهيد الكويت عام ١٩٩٩م.

ومن خلال العرض السابق سوف تقوم الباحثة بإجراء التجربة البحثية بإستخدام تقنية النقل الحراري على النحو لتالي:

أولاً: ضوابط التجريب:

من خلال محاور التطبيق قامت الباحثة بالتجريب للعديد من الملامس المنفذة بأسلوب النقل الحراري.

أ- الادوات المستخدمة:

استخدمت الباحثة الادوات الخاصة بتقنية النقل الحراري مثل المكواة لتميزها عن المكبس الحراري بامكانية عمل الدرجات اللونية والظلال للون الواحد.

ب- الخامات المستخدمة في التجريب يقتصر البحث عل استخدام :

- الصبغات المشتتة.
- اقمشة البولي استر، الاكليرك.

ثانياً: ثوابت التجريب:

ويمكن حصرها فيما يلي :-

١- تنفيذ التصميم الطباعي من خلال برنامج (Adobe Photoshop).

٢- طباعة التصميم على ورق النقل الحراري.

٣- تطبيق بعض الملامس على ورق النقل الحراري المطبوع للحصول على إمكانات تشكيلية متنوعة حسب فكرة اللوحة الطباعية المراد الحصول عليها.

٤- نقل التصميم المطبوع من ورق النقل الحراري إلى القماش من خلال الحرارة بواسطة المكبس الحراري.

٥- تطبيق درجات الحرارة والوقت حسب نوع القماش المراد الطباعة عليه وفق للجدول السابق.

بعض النمازج التي توضح كيفية إنتاج اللوحات الطباعية من قبل الباحثة والمستوحاة من أعمال بعض الفنانين الكويتين:

العمل رقم (١) من أعمال الباحثة:

- **أسم العمل: انتفاضة**
- **التقنية الطباعة: النقل الحراري.**
- **مساحة العمل: ٥٠×٧٠سم.**
- **خامة العمل: بولي أستر.**

القراءة التشكيلية للعمل:

١- المضمون التعبيرى:

استلهمت الباحثة فكرة العمل من حالة إنفعالية قد يتعرض لها الكثير من الشعب الكويتي، نتيجة كثرة القيود النابعة من العادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع، في محاولة منهم للتمرد عليها.

٢- وصف العمل:

تم تنفيذ هذا العمل الطباعي من خلال الطباعة بأوراق النقل الحراري المعَد من قبل الباحثة، ورمزت الباحثة لتلك الضغوط بأيدي وأصابع عملاقة، حيث جاءت من جسد مجهول لا ينتمى للعمل الفني، ولم يحدد منشأ له، لتأخذ دور البطولة في العمل رغم ألوانها الباردة والتي توحى بلون المقابر، لتمثل القيود الإجتماعية، والتي تؤكد علي قوة تلك الأصابع وخشونتها، وتأتي الخلفية في شكل (علم الكويت الرسمي) بدون أية ملامس طباعية للتأكيد على الهوية الكويتية ومدى سيطرتها، لتمثل بعض أنواع تلك القيود.

٣- القراءة التشكيلية:

من خلال مجموعات لونية متفاوته فيما بينها(الساخنة، الباردة) ومن خلال (الأيدي) و (الأصابع) والتي تمثل بطل العمل المتمرد على تلك المعوقات والضغوط المجتمعية المحيطة بها حاولت الباحثة أن توجد ديناميكية لونية تؤكد المعنى وما يحويه من صراعات داخلية وخارجية تحيط بها، وتأكيداً لأهمية تلك العناصر تم تنفيذها وتنظيمها بشكل له دلالاته لإستحواذ إهتمام المشاهد بإستخدام تقنية النقل الحراري، ويتميز هذا العمل بالفكر الحركي لإثارة ملكات الخيال والإنفعال لجعل الإحساس أعمق لوحدات وعناصر العمل التي تعايشت فيما بينها بفعل وحدة المفهوم في الصياغة والمعالجة النابعة من مضمون العمل.

العمل رقم (٢) من أعمال الباحثة:

- **أسم العمل: صعود.**
- **التقنية الطباعة: النقل الحراري.**
- **مساحة العمل: ٥٠×٧٠سم.**
- **خامة العمل: بولي أستر.**

القراءة التشكيلية للعمل:

١- المضمون التعبيرى:

تم استلهام هذا العمل الطباعي من بعض الأحاسيس المتوهجة والمليئة بالتطلعات نحو مستقبل أفضل.

٢- وصف العمل:

ومن خلال رموز ودلالات العمل الفني أستطاعت الباحثة أن تستخلص بعض العناصر والتي تعبر عن بعض الوحدات الزخرفية الكويتية المتمثلة في المعين، وبعض الحروف العربية للتأكيد على الهوية العربية، حيث نجد العمل عبارة عن ثلاث عناصر أساسية(مسطح العمل"الوحدات الزخرفية"، تلاث نوافذ، الأذرع)

٣- القراءة التشكيلية:

يتسم العمل بتنوع الإيقاعات الخطية بين الرأسي والأفقي في صفوف متوازية علي مساحات منتظمة ، لتحدث إيقاعاً متناغماً من خلال التنوع في حجومها وهيئاتها وملامسها، ، وقد استخدمت الباحثة بعض الخطوط باللون البني والتي ترتكز على قاعدة العمل حيث تعطي إحساساً بحركة تصاعدية ، للتأكيد علي قيمة الأتزان والأستقرار.

العمل رقم (٣) من أعمال الباحثة:

- **أسم العمل: تباين.**
- **التقنية الطباعة: النقل الحراري.**
- **مساحة العمل: ٥٠×٧٠سم.**
- **خامة العمل: أكليرك.**

القراءة التشكيلية للعمل:

١- المضمون التعبيرى:

يعبر هذا العمل عن لحظة أنفعالية للمرأة الكويتية مليئة بالحب والحنين إلى الماضي ، مع الترقب مستقبل أفضل.

٢- وصف العمل:

عبرت الباحثة من خلال أوراق النقل الحراري المعددة للحصول على طبقات طباعية تتميز بالشفافية، فقد جاء العمل من خلال عنصر أساسي وهو المرأة حيث جاءت متصدرة المشهد بشكل متباين من خلال الزي الكويتي القديم أثناء ممارسة حرفة السدو، كذلك ظهور المرأة بنوع من التحرر مع الحفاظ على الشكل العام لها، كذلك أستعانت الباحثة بالبناء التشكيلي لأبراج الكويت المميزة لها للتأكيد على التطور مع الحفاظ على التراث الكويتي.

٣- التحليل التشكيلي:

حاولت الباحثة تجسيد التراث مع الحرص على التطور بشكل فيه الحرص على القديم حيث عبرت عنه بألوان قوية بينما عبرت عن التطور بلون خافت إلا أنه يميل إلى اللون الأبيض حيث عبر هذا التباين في الألوان لتأكيد وتأصيل الماضي مع الحرص على بناء مستقبل أفضل ، وبالرغم من ذلك إلا أن الألوان جاءت هادئة حالمة.

النتائج:

١- التجريب في طباعة النقل الحراري بإستخدم ملامس مختلفة وطبقات متعددة من الأوراق للحصول على الشفافية، لإثراء اللوحة الطباعية وتأكيد فكرة العمل المراد الحصول عليها.

٢- دراسة أسلوب البناء التشكيلي في أعمال الأعمال بعض الفنانين الكويتين ساعد في التوصل إلى لوحات طباعية ذات بناء تشكيلي جديد .

٣- الأحداث والتطلعات الكويتية المعاصرة ساعدت البحث الحالي للوصول إلى قيم تشكيلية جديدة في اللوحات الطباعية للبحث الحالي.

التوصيات:

١- أهمية التجريب للتقنيات الطباعية .

٢- الإهتمام بدراسة أعمال الفنانين العرب وما تحملة من قيم فنية تثري مجال الفنون عامة ومجال الطباعة خاصة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أ – الكتب :

- رياض ، عبد الفتاح، (١٩٩٥): التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية.
- مطر ، أميرة، (١٩٩٤): مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، القاهرة، مصر ، دار المعارف.

ب – الرسائل العلمية :

- أبو الدهب، هشام محمد صابر (٢٠١٧): الإفادة من خصائص الصبغات المشتتة في إيجاد حلول تشكيليه للطباعة بالنقل الحراري في ضوء المقومات الفنية للتجريدية التعبيرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- حمودة ، رانيا، (٢٠٠٦): الإمكانيات التشكيلية لأساليب السكب كأساس بنائي للتصميمات المطبوعة على المنسوجات"، رسالة الدكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.
- خليفة ، إسماعيل، (١٩٩١): عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية المتعددة الأسطح، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ج – المجلات والدوريات :

- القحطان ، أحمد، (٢٠٠٦): مجلة التشكيلي الكويتي، الكويت، العدد الثالث، مايو.
- خالد ، مزنة، (٢٠١٥): المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة جامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، مجلد١٢، عدد٣.
- رضا ، صالح، (٢٠٠٤) : "فنانو الكويت في القاهرة"، "مجلة العربي" المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – دولة الكويت – العدد ٥٤٨.
- سلطان ، فيصل، (٢٠٠٦): مجلة التشكيلي الكويتي، الكويت، العدد الثالث، مايو عبدالجواد،جمعة، (٢٠١٧): أثر استخدام الطباعة الانتاليو و الطباعة المسامية على القوة التأمينية للأحبار المتغيرة بصريا في أوراق النقد"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

- غنيم ، عمر (٢٠٠٨): ما وراء الشكل في فنون ما بعد الحادثة، المؤتمر الدولي الأول، كلية الفنون التطبيقية، دمياط، جامعة المنصورة.
- مدلول ، جوزاء،(٢٠١٩): الافادة من تالف اللاينو في استحداث قوالب متحركة لإثراء اللوحة المطبوعة، المجلة العربية للنشر العلمي A J S P ، العدد ١٠، شهر أغسطس .

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- A.J.Hell- TheStandard Hand book of texsties – London – Boston . ١٩٧٥ .

ثالثاً: المواقع الإلكتروني:

- https://ar.wikipedia.org/wiki
- https://www.alraimedia.com/article/٣٦٦٤٤-جوهر-أحمد-تشكيل/محليات/يبحث-عن-أثر-الحياة-عبر-ألوان-متوهجة
- https://www.alraimedia.com/article/٧٩٩٩٦٨-الكويت-سكينة/محليات/لوحاتي-رسالة-سلام
- www.oalfaqeh. Blogspot.com.

Production of contemporary printing paintings inspired by the works of some Kuwaiti artists

Abstract

The printing of textiles has many aesthetic values through which new expressive values are inspired by some art symbols, whether heritage or human by many artists of various nationalities, as the environment surrounding the artist affects many sensory and artistic values through which he can formulate his works in a special way With it, which was achieved in the works of Kuwaiti artists, and accordingly, the researcher saw that through the technology of thermal transportation, it is possible to reach multiple printing formulations in terms of the various teaching and expressive values of them with their unique capabilities in producing printing paintings inspired by the works of some Kuwaiti artists.

Keywords:

Print paintings - contemporary - Kuwaiti artists.